

التعريف بالامراض المعدية ((دراسة مقارنة))

Definition of infectious diseases ((comparative study))

Prof. Dr. Ibrahim Ahmed Al-Muslimani
Doctorate in Civil Law
Faculty of Law, University of Tanta

أ.د. إبراهيم أحمد المسلماني
دكتوراة القانون المدني
كلية الحقوق جامعة طنطا

ملخص البحث :-

الامراض المعدية هي تلك الامراض التي تنتقل من شخص الى اخر متى توافر سبب الانتقال بينهما ، فانتقال العدوى يكون على درجات متفاوتة من حيث سرعه الانتشار ومن حيث مدى الخطورة.

ولقد ثبت انه لا يمكن حصر الامراض المعدية التي تحدث نتيجة العدوى الفيروسية ، فهي تتجدد وتتغير من زمان الى اخر فمع كل حقبه زمنية يظهر مرض معدى ثم سرعان ما يندثر ، فهناك امراض معدية قد اختفت تماما ، كعدوى مرض الطاعون والكوليرا ، ومنها ما ظهر حديثا مثل عدوى فيروس السارس ووباء كورونا المستجد (Covid 19).

علاوة على ذلك فان هذه الامراض قد تختلف فيه مسبباتها ، كما تختلف في طرق انتقالها ، فقد تنتقل عبر التنفس او الرذاذ ، وقد تنتقل عبر الدم ، أو عن طريق المأكل أوالمشرب ، أو عن طريق الجنس ، أو عن طريق الحروب ، أو اخطاء المعامل. وعلى ذلك سوف ندرس هذا البحث في مطلبين نتناول فيها المطلب الاول مفهوم العدوى ، ثم نعرض في الثاني مسببات العدوى ، وذلك على نحو ما يلي :-

المطلب الاول / مفهوم العدوى

سوف نتناول مفهوم العدوى في بندين ، نعرض فى الأول للمفهوم الاصطلاحي للعدوى ، فإذا ما فرغت من ذلك تناولت المفهوم التشريعي للعدوى وذلك كما يلي :-

أولا :- المفهوم الاصطلاحي للعدوى.

لما كان المرض هو النتيجة التي تترتب على العدوى الفيروسية ، فان ذلك يقتضي بيان مفهوم المرض اولا حتى يتثنى لنا وضع تعريف محدد للعدوى الفيروسية ، ويمكن تعريف المرض بشكل

عام بانه المرض العفوى الذي يصيب البدن فيؤدي الى حدوث تغيير فيه او نقص يحدث في الاداء لسبب معين وتكون معالجته حسب السبب المؤدي للمرض. (١)

فالمرض هو كل عارض يؤدي الى الانحراف عن السير الطبيعي لواحدة او اكثر من وظائف الحياه في الجسم ، اي يخرج به عن الاطار المألوف لحركه الجسم.

ويذهب جانب اخر من الفقه الى تعريف المرض بانه انحراف البدن عن الاداء الوظيفي السوي مما قد يؤدي الى قصور في اداء عضو او اكثر من اعضاء الجسم. (٢)

هذا وتعرف العدوى بانها دخول ثم تكاثر عوامل حيه الى جسم الانسان يلزمها اعراض سريريته نتيجة حدوث تلف نسيجي معين (٣) ، فهي بذلك غزو لانجسة الجسم من قبل الكائنات المجهرية مما يتسبب بظهوره علامات واعراض مع استجابته مناعيه من قبل اجهزه الجسم. (٤)

العدوى هي اجتياح بعض الكائنات المجهرية (بكتيريا ، أو فيروسات ، أو فطريات الخ) لخلايا الجسم الحيه وتدميرها مما ينتج عنه المرض. (٥)

والعدوى قد تكون موضوعيه كالعدوى ولا تلحق بالجلد او الحنجره الخ ، او تلحق بعضو من الجسم باكماله كالعدوى التي تلحق بالزراع او الكيلتين الخ ، كما يمكن ان تكون العدوى عامه اي تنتشر الخلايا الجرثوميه داخل الجسم لا سيما في الدم ، والعدوى قد تكون حاده اي تبدأ بالظهور سريعا خلال بضعة ايام ، وقد تكون اقل حده اي يستغرق ظهورها اسابيع ، وهناك العدوى المزمنه التي تدوم لعدة شهور او حتى اعوام. (٦)

ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد انه يطلق على الفتره ما بين الاصابه بالفيروس وظهور الاعراض فتره الحضانة ، فهي الفتره التي تسبق ظهور اعراض المرض ، وهي لازمه لتكاثر

١ - د/ صالح عبد الرحمن العدل ، مصطلحات قانونيه ، مجله العلوم التقنيه ، الجزء الاول ، العدد ٧١ ، اغسطس مدينه الملك عبد الله للعلوم التقنيه ، ٢٠٠٤ ، ص ٥١.

٢ - د/ محمد زكي ابو عامر ، قانون العقوبات ، القسم الخاص ، دار الجامعه الجديده ، ٢٠١٥ ، ص ١٣٥ ، د/محمود نجيب حسني ، شرح قانون العقوبات ، القسم الخاص ، الطبعة الثالثه ، دار النهضه العربيه ، ٢٠١٣ ، ص ٤٦٦

٣ - د/ عائشة محمد صدقي موسي ، اثر الامراض المزمنه علي الحياه الزوجية ، أطروحة دكتوراه ، مقدمة الي كلية الدراسات العليا ، جامعه النجاح الوطنية ، فلسطين ، ٢١٤ ، ص ١١٨.

٤ - Lippincott William – wilkins, (2011) lippincott's guide to infectious diseases China, Aptara.

٥ - د/ اسعد عبيد الجميلي ، الخطا في المسؤوليه التطبيقية المدنيه ، دراسه مقارنه ، الطبعة الاولى ، دار الثقافه للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤١

٦ - CHAMPAULT Gérard. SORDELET Sylvie, L'infermière et les infections nosocomiales, Masson éditeur, cedex, paris, 1998, p 5

الميكروب وانتاجه للماده السامة - اي الفترة ما قبل الاصابه الفعلية - ويوصف الانسان في هذه المرحلة بحامل الفيروس وليس مريضا ، ولم يتمكن العلم تحديدها بدقه فهي تختلف من مريض الى اخر. (١)

ويوجد نوع من العدوى ويسمى بالعدوى الاستشفائية وهي العدوى التي تلحق بالمريض خلال فتره تواجهه داخل المؤسسة العلاجية او المرفق الطبي ، فالمريض قد دخل المرفق الطبي لتلقي العلاج الا انه قد اصيب بالعدوى خلال فتره تواجهه بهذا المرفق لذا اطلق عليها مسمى العدوى الاستشفائية ، وفي هذه الحالة يلزم اثبات علاقه السببيه بين العدوى ودخول المريض للمرفق الطبي وتلقي العلاج به. (٢)

ولقد عرفت التوصيه الصادره عن لجنه وزراء المجلس الاوروبي رقم ٢٠/٨٤ المؤرخه في ١٠/٢٥/١٩٨٤ العدوى الاستشفائية بانها "كل مرض يرتبط بالمستشفى يتم اكتشافه اكلينيكيًا او مخبريا ويعود سببه الى الاجسام الدقيقه والذي يصيب اما المريض جراء دخوله المستشفى او خلال تواجهه بها لتلقي العلاج والعناية الصحية ، او يصيب موظفي المستشفى بحكم عملهم ، وسواء ظهرت اعراض المرض خلال وجود المعنى بالمستشفى ام لم تظهر". (٣)

ولتحقيق عدوى المستشفيات ينبغي توافر ثلاث عناصر اساسيه هي :-

١- العنصر الاول :- العامل المعدي

وهذا العامل يكون في غالب الامر بكتيريا وهذه الاخيره منها ما يستطيع التكيف مع جسم الانسان بمعنى انه يستطيع العيش على جسم الانسان ، ومنها ما يكون شديد الخطوره بحيث تسبب امراض معديه للمريض بسبب ضعف مناعته ، او اختراقها باطل المريض جراء العمليات الجراحية ، اما

١ - د/ فاطمه خالد شنيشل ، المسؤوليه المدنيه الناشئه عن الامراض المعديه ، رساله ماجستير مقدمه لكلية القانون والعلوم السياسيه ، الجامعه العراقيه ، ٢٠١٨ ، ص ٨

٢ - Conseil supérieur d'hygiène publique de France, 100 recommandations pour la surveillance et la prévention des infections nosocomiales, deuxième édition, 1999, p 12-13«<http://www.ladocumentationfrancaise.fr/var/storage/rapports-publics/014000029/0000.pdf>»

٣ - « une infection est dite associée aux soins si elle survient au cours ou au décours d'une prise en charge (diagnostique, thérapeutique, palliative, préventive ou éducative) et si elle n'était ni présente, ni en incubation au début de la prise en charge, d'un patient ». Pour le dire autrement, l'infection associée aux soins englobe tout événement infectieux en rapport plus ou moins proche avec un processus, une structure, une démarche de soins, dans un sens très large. Ce sont là des marqueurs de généralité)). BOURDOISEAU Julien, « Les infections nosocomiales, Rapport français », GRERCA, Louvain la Neuve, 13-14 « .septembre 2013 « La responsabilité médicale

البعض الآخر من هذه البكتيريا فتتواجد بالبيئة المحيطة بالانسان كالماء او الهواء او التربة الخ ويمكنها غزو الجسم في ظروف معينة. (١)

٢- العنصر الثاني :- طريقه الانتقال

تنتقل العدوى الاستشفائية عادة داخل المستشفيات او المؤسسات الصحية وذلك لكونها مكان عام لتجمع الجمهور ، حيث يتواجد بها الاصحاء والكثير من المرضى الذين يعانون من بعض الامراض المعدية مما يجعل هذا المكان وسطا ملائما لتواجد هذه البكتيريا وتكاثرها. ولقد ساعد الاختلاط والاحتكاك داخل المرافق الصحية على انتشار العدوى حيث ينتقل المرض على الاجهزه الطبيه داخل المستشفى مما يساعد بشكل كبير على نقل العدوى ممن يحملها الى غيره من الاصحاء ، فلقد لا يخلو الامر من اصابه احد هؤلاء شانه في ذلك شان باقي العاملين بالمرفق الصحي او حتى الزائرين لا سيما مع امكانيه حملهم للجراثيم او اصابتهم بامراض معديه لازالت في فتره الحضانه.

ويثور السؤال في هذا الصدد عن كيفية انتقال هذه البكتيريا؟

وللاجابة على هذا السؤال يمكن القول بان هذه البكتيريا يتم انتقالها بشكل غير مباشر وذلك

عن طريق ما يلي :- (٢)

- ايادي المعالجين سواء كانوا اطباء ام ممرضين.
- الاجهزه والادوات الطبيه.
- الادوات البسيطة المستعمله يوميا كالابر وغيرها.
- ادوات التعقيم.
- المنظار وقناع التنفس.
- الاغذيه.
- الهواء

والجدير بالذكر ان اول مقاومه للبكتيريا قد ظهرت ضد البنسلين عام ١٩٤٦ اي بعد مرور اربع سنوات على اكتشافه ، ولقد اثبت الواقع العملي ان الافراط في استخدام المضادات الحيويه يعد سبب قوي في تكاثر الجراثيم ذات المقاومه ، بمعنى ادق فان تناول الكثير من المضادات الحيويه قد يؤدي الى خطر الاصابة بالعدوي الفيروسيه لاسيما بالنسبه للاشخاص الذين يعانون

^١ - د/ كشناوي نصيره ، الحمايه القانونيه لضحايا العدوى الاستشفائيه في التشريع الجزائري ، رساله لنيل درجه ماجستير في الحقوق جامعه ادرار ، كلية الحقوق والعلوم السياسيه ، ٢٠١٣/٢٠١٤ ، ص ١٥.

^٢ - BOUNOUA Slimane, l'infection intra hospitalière, Mémoire de fin d'étude pour l'obtention de diplôme d'Etat en Soins Généraux, Ecole de Formation Paramédicale d'Adrar (1996-1998), p 5.

من مشاكل واضطرابات صحيه ، فهي وان لم تحدث بهم الوفاه فانها تكون سببا في معاناتهم بالكثير من المتاعب والالوجاع. (١)

ولقد اثبتت الدراسات ان الجراثيم المقاومه للمضادات الحيويه تمثل ما بين ٥% الى ١٠% من الجراثيم وتكون هي السبب في اغلب حالات الاصابه بعدوي المستشفيات. (٢)

العنصر الثالث :- وجود جسم المستقبل

تتطلب عدوى المستشفيات وجود جسم لتلقي الاصابه بالعدوى ، هذا ويعد الاشخاص الذين يعانون من سوء التغذية او الصغار او كبار السن او الماكثين لتلقي العلاج بالمستشفيات هم الاكثر عرضه لتلقي الاصابه بالعدوي الفيروسية وذلك لضعف جهازهم المناعي. (٣)

والواقع ان عدوى المستشفيات اصبحت في الوقت الراهن تشكل خطرا حقيقيا على الصحة العامه وذلك على الرغم من قابليتها للمراقبه والتحكم فيها. (٤)

ومما تجدر الاشاره اليه في هذا الصدد انه لا يمكن تصنيف كل الامراض المعدية على انها وباء عالمي الا اذا وصل هذا المرض الى درجه من الخطوره المقلقه ، وهو ما حدث منذ ديسمبر عام ٢٠١٩ وذلك بظهور فيروس كورونا المستجد في مقاطعه وهان الصينيه ، وبذلك اعلنت منظمه الصحة العالميه بتاريخ ٢٠٢٠/٣/١١ حاله الطوارئ لمواجهة تفشي الظاهره حيث اعلنت ان وباء فيروس كورونا وباء عالمي ووصفه بانه جائحه اي ينتشر في العديد من الدول حول العالم في وقت واحد وبسرعه مفرطه. (٥)

^١ - Comité de lutte contre les infections nosocomiales, définitions standardisées des infections nosocomiales, paris-nord, 1995 : « http://www.alyabbara.com/livre_gyn_obs/termes/hygiene/infection_nosocomiale_definition.html » le 03/12/2013.

^٢ - « Sur 10 000 personnes qui succombent chaque année à une infection nosocomiale, environ 7500, soit les trois quarts, seraient victimes de bactéries multirésistantes aux anti-Biotiques ». Voir: http://fr.wikipedia.org/wiki/Infection_nosocomiale (le 24 juillet 2013). Et voir aussi: Annexe n°6.

^٣ - Voir : " <http://WWW.infonosocomiale.com> " : les infections nosocomiales (le 05 mai 2013).

^٤ - RAMBAUD Claude, «Les décisions ont une histoire: les infections nosocomiales », Santé Publique, Volume 20, n°4, 2008, pp 353-356.

^٥ - راجع الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالميه من خلال الرابط الاتي :- <https://www.who.int>

وفي ضوء ذلك عرفت منظمه الصحة العالميه المرض المعدي بانه المرض الذي ينتج من الاصابه بعدوي بعامل مسبب يمكن انتقاله من الانسان الى اخر ، او من انسان لحيوان او من البيئه للانسان والحيوان بطريقه مباشره او غير مباشره. (١)

ثانيا :- المفهوم التشريعي للعدوى

وفي واقع الامر نجد ان المشرع المصري لم يضع تعريفا للامراض المعدية في القوانين والقرارات المتعلقة بالصحة ، وكذلك القانون المنظمه لاعمال الطبية وممارسة مهنة الطب ، حيث جاء القانون رقم ٤١٥ لسنة ١٩٥٤ في شأن مزاوله مهنة الطب خاليا من وضع اي تعريف للمرض المعدي. (٢)

غير انه بالرجوع الى نص المادة الاولى من رقم ١٣٧ سنة ١٩٥٨ بشأن الاحتياطات الصحية للوقايه من الامراض المعدية نجد انها قامت بوضع تعداد حصري للامراض المعدية وذلك من خلال الجدول المرفق بهذا القانون حيث نصت تلك المادة على "يعتبر مرض معديا كل مرض من الامراض الوارده بالجدول المرافق للقانون رقم ١٣٧ لسنة ١٩٥٨ بشأن الاحتياطات الصحية للوقايه من الامراض المعدية المعدل بالقانون رقم ٥٥ لسنة ١٩٧٩. (٣)

١ - انظر الموقع الرسمي لمنظمه الصحة العالميه السالف الاشارة اليه.

٢ - وهو ذات النهج الذي سلكه القرار بقانون رقم ١٤ لسنة ٢٠١٤ بشأن تنظيم شئون اعضاء المهن الطبيه ، وكذلك قانون رقم ١٩ لسنة ٢٠١٨ بشأن اصدار قانون تنظيم العمل في المستشفيات الجامعيه ، وقرار وزير الصحة رقم ١٣٤ لسنة ١٩٧٤ المعدل بالقرار رقم ٢٣٨ لسنة ٢٠٠٣ الخاص بلائحه اداب مهنة الطب ، والقرار رقم ٩٧ لسنة ١٩٦٧ بشأن الاشتراكات الصحية الواجب توافرها في المشغلين في تداول الاغذية ، فهذه القوانين جميعها لم تضع تعريفا للامراض المعدية.

٣ - على خلاف موقف المشرع المصري فقد سلكت بعض تشريعات الدول العربيه الى تعريف الامراض المعدية ومنها المشرع العراقي الذي عرف الامراض المعدية في قانون الصحة العامه العراقي رقم ٤٧ لسنة ١٩٨١ بانها "الامراض الناجمة عن الاصابه بعامل معد او السموم المولده عنه والذي ينتج عنه انتقال ذلك العامل من المصدر الى المضيف بطريقه مباشره او غير مباشره" كما عرفها مشرع الاردني في المادة رقم ١٩ من قانون الصحة العامه الاردني رقم ٥٤ لسنة ٢٠٠٢ بانها "المرض الناتج عن الكائنات الحيه الدقيقة كالبكتيريا ، والفيروسات والفطريات والطفيليات ، وما يشابهها أو عن سمومها ويمكن للعامل المسبب دي للعدوى ان ينتقل الى الانسان من مستودع او مصدر العدوى بطريق غير مباشر".

كما عرف المشرع اللبناني المرض المعدي في قانون الامراض الانتقاليه الصادر عام ١٩٥٧ حيث نصت المادة الاولى منه على "يراد بالامراض الانتقاليه تلك الامراض التي تنتقل سواء من المريض او من السليم الحامل للجراثيم - انسانا كان او حيوان - الى الاصحاء مباشره او بالواسطه والتي تتخذ احيانا الشكل الوبائي حسب تقدير وزاره الصحة العامه" اما المشرع القطري فقد عرف الامراض المعدية في المادة الاولى الفقرة الرابعه من المرسوم بقانون رقم ١٧ لسنة ١٩٩٠ بانها "كل مرض قابل للانتقال الى الاخرين من الانسان او بواسطه الحيوان او الحشرات او الاطعمه او الامكنه او غير ذلك من الاشياء أو المواد القابله للتلوث بجراثيم المرض المعدي"

وبذلك يكون المشرع المصري قد اخذ بالمعيار الشكلي في تعريفه المرض المعدي^(١) ، حيث يكون المرض معديا متى كان هذا المرض مدرجا بالجدول الملحق ١٣٧ لسنة ١٩٥٨ بشأن الاحتياطات الصحية للوقاية من الامراض المعدية والمعدل بالقانون رقم ٥٥ لسنة ١٩٧٩ ، بحيث تستطيع السلطة المختصة المعنيه بالمحافظة على صحة المواطنين ادراج الامراض ذات خطوره في الجدول باعتبارها امراض معديه.

وبالرجوع الى الجدول الملحق بهذا القانون نجد انه قسم الامراض المعدية الى ثلاثة اقسام هي على النحو الآتي :-

القسم الاول :- الكوليرا ، الطاعون ، التيفوس ، الجدري ، الجمرة الخبيثة ، الحمى المراجعة ، الحمى الصفراء ، وقد تم ادراج مرض كوفيد ١٩ المتسبب عن فيروس كورونا بموجب قرار وزير الصحة رقم ١٤٥ لسنة ٢٠٢٠.

القسم الثاني :- الحمى المخيه الشوكيه ، الحمى التيفودية ، الحمى البارتيفودية ، الدفتيريا ، الحمى المتموجة ، السقاوه ، البستاكوزيس ، التهاب الماده السنجابيه الحاده ، التهاب الكبد الوبائي ، التهاب المخي الحاد ، الدرن ، الحمى القرمزيه ، الجزيم ، الايدز ، الكلب.

القسم الثالث :- التسمم الغذائي الميكروبي ، الحصبة ، الحصبة الالمانيه ، السعال الديكي ، النكافي الوبائي ، ، الملاريا ، التهاب رئوي حاد ، التيتانوس ، الجدري الكاذب ، الانفلونزا ، الحمى النفاسيه ، الدوسنتاريا ، الاميبية الباسيليه ، حمى الرنج ، الجمرة الفيلاذيا.

وبمطالعه هذا التقسيم الذي تناوله المشرع المصري في القانون رقم ١٣٧ لسنة ١٩٥٨ وتعديلاته فاننا نلاحظ ما يلي :-

(١) هذا التقسيم تناول الامراض المعدية من حيث درجه خطورتها ، حيث جاء القسم الاول ليضم الامراض المعدية شديده الخطوره ثم تلاها الامراض المعدية الاقل خطوره ثم الاقل منها ، علاوه على ذلك نجد ان هذا التقسيم لم يتناول كل الامراض المعدية حيث اغفل الكثير منها فقد جاء خاليا من مرض الزهري والسالان والقرحه الرخوه والايبوله.^(٢)

١ - وهو ذات النهج الذي سلكه المشرع القطري حيث نصت الماده الثانيه من المرسوم بقانون رقم ١٧ لسنة ١٩٩٠ بشأن الوقايه من الامراض المعدية على ان الامراض المعدية هي الامراض الوارده بالجدول الملحق بهذا القانون.
٢ - الايبوليه هو مرض معدى مميت تم اكتشافه اول مره عام ١٩٧٦ بدوله زائير ثم في دوله السودان ويسبب نوع من الحمى النزفيه المميتة وتبلغ نسبه الوفيات بين الحالات المصابه بحوالي ٥٠٪ ، وينتقل عن طريق الملامسه مباشره مع سوائل المريض العضويه لا سيما الدم او اللعاب او السائل المنوي.

د/ محمد جبريل ابراهيم ، المسؤوليه الجنائيه الناشئه عن نقل العدوى ، دار النهضه العربيه ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٣ ، د/ حسين فكري منصور الامراض المعدية ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، بدون ، ص ١٢١

(٢) ألحق المشرع المصري مرض فيروس مورونا المستجد (كوفيد ١٩) الى الامراض المدرجه بالقسم الاول عن الجدول الملحق بالقانون رقم ١٣٧ لسنة ١٩٥٨ وتعديلاته ، وذلك بموجب قرار وزير الصحة رقم ١٤٥ سنة ٢٠٢٠ الصادر بتاريخ ١/٤/٢٠٢٠^(١) وبذلك اعتبرت عدوي فيروس كورونا المستجد من ضمن الامراض شديدة لخطورة وهذا الاتجاه يحمده للمشرع المصري وذلك لخطورة النتائج المترتبة على هذا المرض.

(٣) يلاحظ كذلك ان مرض الايدز قد اضيف الى الامراض المعدية الواردة بالقسم الثاني من الامراض المعدية وذلك بموجب قرار وزير الصحة رقم ٤٣٥ لسنة ١٩٨٦ ولكن يؤخذ على هذا القرار ما يلي (٢):-

أ- تاخر السلطات المختصة في اعتبار مرض الايدز من ضمن الامراض المعدية حيث تم اضافته الى الجدول المرفق بعد فتره طويله من اصدار قانون ١٣٧ لسنة ١٩٥٨ ، وهو ما يعني ان مرض الايدز ظل فترة طويله دون اعتباره مرض معدية.

ب- عند ادراج مرض الايدز ضمن الامراض المعدية ثم وضعه في القسم الثاني من الجدول الملحق رغم ان مرض الايدز لا يقل خطوره عن العديد من الامراض الواردة بالقسم الاول لهذا نهيب بالمشرع المصري ان يعيد النظر في هذا الامر وذلك بادراج مرض الايدز ضمن امراض القسم الاول من الجدول الملحق وذلك لما يمثل هذا المرض من خطوره شديده ، وان يصدر قانون خاص بهذا المرض وذلك لما يتميز به من خصوصية تتعلق بالجوانب الاساسيه التي يقوم عليها المجتمع. (٣)

المطلب الثاني / مسببات العدوى

تتحقق الاصابه بالامراض المعدية متى انتقلت المسببات المرضيه الى جسم الانسان ، فهذه العوامل المرضيه هي التي تسبب الاصابه بالعدوى ، وتتمثل تلك العوامل في الفيروسات والبكتيرييه والفطريات والطفيليات حيث تنتقل هذه المسببات المرضيه الى داخل جسم الانسان مما تجعله في حاله اعياء ، وقد تخترق تلك المسببات جسم الانسان دون ان تظهر عليه ثمة اعراض وذلك بسبب اختلال هذا الجسم قدر كبير من المناعه ، او ربما تكون هذه المسببات في فتره حضانه وهي الفتره التي تسبق ظهور الاعراض على الشخص بمعنى ان الفيروس يكون في فتره خمول طوال فتره

١ - منشور في الوقائع المصريه ، العدد ٧٧ ، اول ابريل ٢٠٢٠

٢ - د/ محمد جبريل ابراهيم ، حمايه الجنائيه والمدنيه للمريض بمرض معد ، دراسه مقارنه ، دار النهضه العربيه ٢٠٢١ ، ص ٤٠ ، وانظر مؤلفه ايضا المسؤوليه الجنائيه عن نقل العدوى ، المرجع السابق ، ص ٢٢.

٣ - وحسنا ما فعله المشرع في دوله الكويت حيث اصدر المرسوم بقانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٩٢ في شان مرض متلازمه العوز المناعي المكتسب (الايدز).

الحضانه مما يبدو للعامه ان هذا الشخص سليم وغير مصاب بالامراض في حين انه في الحقيقه على خلاف ذلك. (١)

هذا وتنص المادة رقم ١٩ من قانون الصحة العامه الاردني رقم ٥٤ لسنة ٢٠٠٢ والمعدل بالقانون رقم ٤٧ لسنة ٢٠٠٨ على ان المرض المعدي هو المرض الناتج عن الكائنات الحيه الدقيقه كالبكتيريا والفيروسات والفطريات والطفيليات وما يشابهها.

وبذلك يمكن حصر مسببات الامراض المعدية او مسببات العدوى بشكل عام في اربعة انواع رئيسيه هي على النحو الاتي :-

اولا :- الامراض المعدية التي يكون مصدرها الفيروسات.

الفيروسات هي كائنات صغيره جدا لا يمكن رؤيتها بالمجهر الضوئي ، وتتكاثر داخل خلايا كائن حي اخر ، حيث تصيب جميع انواع الكائنات الحيه ، فهي تحتوي على مواد جينيه تقوم بغزو خلايا الجسد بحيث يمكن ان تتكاثر مما يترتب عليها الاضرار بالصحة وكثيرا ما تحدث الوفاة ، وهي كائنات اصغر بكثير من البكتيريا. (٢) هذا وتتعدد الامراض التي تحدثها الفيروسات على النحو الاتي :-

١- فيروس كورونا المستجد

ويسمى الفيروس التاجي وهو سلاله جديده من فيروس مرض كورونا تم التعرف عليها لاول مره في مجموعه من حالات الالتهاب الرئوي ، وهو فيروس شائع يرتبط بالمتلازمه التنفسيه الحاده الشديده ، وتتراوح فتره حضانه هذا الفيروس من ٥ ايام الى ١٤ يوم ، وهو مرض معدي فقط تحدث العدوى قبل ظهور الاعراض. (٣)

وتتمثل اعراض هذا المرض في الحمى والارهاق ، والسعال الجاف ، وصعوبه التنفس او الم الحلق او الاسهال (٤)

١ - وتطبيقا لذلك يمكن قول ان فتره حضانه فيروس كورونا المستجد تتراوح من ٥ ايام الى ١٤ يوم ، وهناك ادله مبدئيه على ان هذا المرض قد يكون معديا قبل ظهور اعراضه ، وتشمل اهم اعراض المرض الحمى والسعال وصعوبه التنفس والتي ربما تؤدي الى الوفاة. لمزيد من التفصيل انظر

- Novel corona virus (2019 ncov), 27 Jan 2020,

<https://www.who.int/docs/default/source/coronavirus/situation-reports/20200/27-sitrep-7-2019....cov> Pdf

٢ - dennisl.kasper, an thonys. Fauci (201) Harrisons infectious disease USA, at MC Graw hill, 17th edition, p11.

٣- د/ محمود عامر ، الاطاره القانوني الشامل لوباء فيروس كورونا المستجد ، الطبعة الاولى ، مركز الدراسات العربيه للنشر والتوزيع ، ص ٩ وما بعدها.

٤- انظر الدليل المؤقت لعدوى فيروس كورونا المستجد الصادر عن المركز الوطني للوقايه من الامراض ومكافحتها ص ١ ، وانظر كذلك موقع منظمه الصحة العالميه عبر الرابط الاتي ...

<https://www.who.int.about.ar->

ولاشك ان فيروس كورونا المستجد يسبب التهاب رئوي حاد يؤدي في غالب الاحيان الى الوفاة ، ذلك لان الفيروسات الناجمة عنه تصيب الشعب الهوائية كما هو الحال بالنسبة للالتهاب الرئوي التقليدي وانما تصيب الانسجة التي تمر منها الاوعية الدموية وهذا يحدث نزيف داخل هذه المسالك وكنتيجة للالتهاب يحدث انتفاخ ، وبسبب هذا الانتفاخ والنزيف تصعب يوما بعد يوم عملية الشهيق والزفير (التنفس) ومن ثم فان جسم المصاب يفقد قدره على تلقي القدر الكافي من الاكسجين لاسيما اعضاء الدماغ والقلب والرئة والعضلات فهذه الاعضاء تتاثر بقوه وبالتالي تفقد القدرة علي القيام بوظائفها بل قد تتوقف عن العمل مما يجعل المصاب في حاجة ماسة الي اجهزة التنفس الصناعي ، والتي اثبت الواقع العملي - بلا شك - حدوث الوفاة للمريض.^(١)

والواقع فان خطوره هذا المرض تبرز في سرعه انتشاره وسهوله انتقاله عبر البشر حيث ينتقل هذا الفيروس عبر اللمس والعطس واللعاب وغيرها من العادات اليومية للبشر ، وعلى ذلك فان فيروس كورونا يعد فيروس قاتل.^(٢)

٢ - الايدز

يسمى فيروس الايدز بفيروس نقص المناعة البشري (HIV) وهو يصيب خلايا الدم البيضاء المسؤولة عن الجهاز المناعي ، فهو فيروس يهاجم خلايا الجهاز المناعي التي تدافع عن الجسم ضد انواع العدوى المختلفة وانواع معينه من السرطان وبالتالي تفقد الجسم قدرته على مقاومه الجراثيم المعدية وامراض السرطان.^(٣)

وتنتقل عدوي عذا الفيروس عن طريق الاختلاط الجنسي وكذلك الدم الملوث والمحاقن الملوثة وزرع الاعضاء من مريض يحمل هذا الفيروس لآخر صحيح، واخيرا ينتقل من الام المصابة الي طفلها قبل واثناء وبعد الولاده مباشرة.

هذا وتتفاوت اعراض هذا الفيروس ففي مراحلها الاولى تظهر اعراض الحمى والصداع وظهور طفح جلدي او التهاب بالحلق ، وعندما تتدرج العدوى وتصيب الجهاز المناعي للمصاب تظهر

^١ - د/ منى عماد الدين علي الشيمي ، مدى تاثير جائحه فيروس كورونا على سريان المواعيد الاجرائيه في الدعاوي المدنية ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الخامس لطلاب الدراسات العليا ، الابعاد القانونيه والاقتصادييه للاوبئه ، كليه الحقوق جامعه المنصوره ، ٢٠٢١- ٢٠٢٠ ، ص٦ وما بعدها ... ولمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع انظر تقرير منظمه الصحة العالميه عبر الرابط الاتي :-

<https://www.p.dw.com/p/32ygb->

^٢ - انظر مجله جامعه الاسلاميه للعلوم الشرعيه ، مجله علميه دوريه محكمه ، العدد ١٩٣ ، الجزء الاول ، السنه ٥٣ ، ص٢٣. وتم نشر هذه المجله عبر الموقع الالكتروني الاتي :-

<https://www.journals.iu.edu.sa/II/index.html->

^٣ - د/ جميل عبد الباقي الصغير ، القانون الجنائي والايدز ، دار النهضة العربيه ، طبعه ١٩٩٥ ، ص١٧

اعراض اشد خطوره منها تضخم العقد اللمفاويه ، فقدان الوزن ، الحمى ، الاسهال ، السعال ، السل ، التهاب السحايا والسرطانات. (١)

٣- الالتهاب الكبدي الفيروسي

يعد التهاب الكبد الفيروسي هو احد الامراض المعدية التي تنتج عن الفيروسات ، وهو فيروس يصيب خلايا الكبد حيث توجد خلايا الالتهاب داخل انسجه الكبد ، ويؤدي هذا المرض في النهايه الى حدوث اضرار خطيره بالكبد او الى الفشل الكبدي او سرطان الكبد ، ويبدأ مرض التهاب الكبد الفيروسي بعده اعراض تتمثل في ارتفاع درجة الحرارة ، والصداع ، وفقدان الشهيه ، والغثيان ، والاجهاد الشديد ، والاسهال والام البطن. (٢)

٤- مرض النكاف

وهو عدوي فيروسيه تصيب الغدد النكافيه وهي واحده من ثلاثة ازواج من الغدد اللعابيه الموجوده بين الاذنين والفك ، ويسبب النكاف تورم في احدى الغدد النكافيه او كلاهما ، ويعتبر هذا المرض من الامراض التي كانت شائعته قديما ولكن نظره للتطور العلمي في مجال الطب واكتشاف العديد من التطعيمات اللازمه اصبح هذا المرض مندثرا وغير متواجد الى قدر كبير. (٣)

٥- الحمى الصفراء

هو مرض فيروسي حاد ينتقل عن طريق البعوض المصاب بالعدوى ، حيث يقوم هذا الفيروس بتدمير انسجه الجسم لاسيما الكليتين والكبد وتتجمع اصباغ صفراء على الجلد حتى يصبح الجلد مائلا الى الاصفرار ، هذا وتشير كلمه الصفراء في اسم المرض الى اليرقان الذي يصيب بعض المرضى ، وتتضمن اعراض هذا المرض ارتفاع في درجات الحرارة ، والصداع ، واليرقان ، والام العضلات ، والغثيان والقيء ، والاجهاد. (٤)

٦- مرض الحصبة

مرض الحصبة هو مرض فيروسي معدي يؤدي الى التهاب في المسالك الهوائيه التنفسيه ، وتظهر اعراض مرض الحصبه ومؤشراته بعد التعرض للفيروس بفترة تتراوح من ١٠ ايام الى ١٤ يوم ، وعاده ما تشمل اعراض مرض الحصبه الحمى ، والسعال الجاف ، وسيلان الانف ، والتهاب الحلق ، والتهاب العينين ، والطفح الجلدي الاحمر والمبقع. (٥)

١ - لمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع انظر :- د/ بشارت رضا زنكته ، حمايه الدوليه من فيروس نقص

المناعه البشري (الايدز) ، دراسه مقارنه ، دار الكتب القانونيه ، ٢٠١١

٢ - لمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع انظر د/ احمد السعيد الزقرد ، تعويض ضحايا مرض الايدز والتهاب

الكبد الوبائي بسبب نقل دمه ملوث ، دار الجامعه الجديده ، ٢٠٠٧ ، ص٢٧

٣ - د/ فؤاد شعبان ، الامراض المعديه ، الطبعة الاولى ، مطبوعه الخلود ، بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص٦٩

٤ - د/ حسان جعفر ، الامراض المعديه ، دار المناهل للطباعه والنشر ، طبعه ١٩٩٦ ، ص٦٦

٥ - د/ احمد محمد كنعان ، الموسوعه الطبيه والفقيهيه ، دار النفائس ، بيروت ، طبعه ٢٠٠٠ ، ص١٠٨

٧- مرض الجدري

الجدري هو مرض فيروسي معدي ينتقل للإنسان الى اخر ، ويمكن نقل الفيروس من خلال استنشاق قطرات صغيره من اللعاب الذي تخرج من فم المريض الى الهواء مثل الانفلونزا ، او من خلال الاتصال المباشر مع المريض ومحيطه ، وتتسرب الفيروسات الى جسم الانسان عن طريق الجيوب المخاطيه في الفم والانف والعيون ، ومن اهم اعراض هذا المرض ارتفاع درجة الحراره ، والرعشه والم شديد بالبطن والطفح الجلدي عن طريق فقاعات سوداء. (١)

٨- مرض الكلب

هو مرض فيروسي ينتقل عن طريق الحيوانات النديه مثل القروذ والثعالب والقطط ، ولكن تعتبر الكلاب هي الاكثر شيوعا ، ويهاجم هذا الفيروس الجهاز العصبي المركزي ومن ثم الى جميع اجزاء الجسم وغالبا ما يكون مميتا متى ظهرت العلامات على المصاب ، ويسبب هذا المرض ارتفاع في درجة حراره الجسم ، والارهاق وفقدان الشهيه ، التهيج وتقلص العضلات ، والتشنجات ، ثم التعرض للشلل في عضلات البلع والجهاز التنفسي ثم الموت. (٢)

٩- مرض الجدري الكاذب (الجدري)

هو مرض فيروسي معدي ينتقل من شخص لآخر عن طريق الرذاذ ، ومن اهم اعراض هذا المرض هو حدوث ارتفاع مفاجيء في درجات الحراره والام في الظهر وظهور طفح جلدي منتشر على نطاق واسع ، وهو كثير الانتشار بين الاطفال. (٣)

١٠- مرض الانفلونزا

الانفلونزا هي عدوى فيروسيه تهاجم الجهاز التنفسي سواء الانف او الحلق او الرئه ، وهو مرض معدي ينتقل عن طريق الرذاذ يصاحبه رشح وارتفاع في درجة الحراره ، والاحساس بالوهن والضعف ، ويمكن ان ينتقل عن طريق السعال او العطس من المصابين به ، ويمكن ان تحدث الاصابه به عن طريق ملامسه المصاب او مصافحته ، ويكمن ان ينتقل الفيروس قبل ان تظهر علامات المرض على المريض. (٤)

١١- نزلات البرد والزكام

نزلات البرد هي عدوي فيروسيه تصيب الانف والحلق اي انها تصيب الجهاز التنفسي العلوي وسرعان ما يكتشف الجهاز المناعي هذا الفيروس حيث تغمر المنطقه الانفيه بكتيريا الدم البيضاء

١ - د/ احمد محمد كنعان ، الموسوعه الطبيه والفقيهيه ، المرجع السابق ، ص ١٠٨

٢ - د/ محمد جبريل ابراهيم ، حمايه الجنائيه للوقايه من الاوبئه ، دراسه مقارنه ، دار النهضه العربيه ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٧

٣ - د/ مصطفى عاشور ، الميكروبات والحروب البيولوجيه ، منشاه المعارف بالاسكندريه ، ٢٠١٥ ، ص ٩

٤ - د/ حسان جعفر ، الامراض المعديه ، المرجع السابق ، ص ٧٠

، ويسبب هذا المرض اعراض الصداع وانسداد الانف ويتعافى المصابون بنزلات البرد في غضون اسبوع الى عشرة ايام. (١)

١٢- التهاب سنجابيه النخاع

يسمى هذا المرض بفيروس الشلل الاطفال وهو احد الامراض الفيروسية المعدية التي تهاجم الخلايا العصبية في النخاع الشوكي ويمكن ان يؤدي الى الشلل ومنه الى الوفاة.

وتنتقل عدوى فيروس شلل الاطفال عن طريق الفم والانف بطريق اللعاب او الرذاذ ، كما يمكن ان تحدث الاصابه من خلال الاتصال المباشر بين شخص واخر سليم ، ويدخل هذا الفيروس بطريق الفم الى الامعاء ومنها الى الاوعية الدموية ثم الى الخلايا العصبية. (٢)

١٣- الالتهاب المخي الحاد

ويسمى التهاب في انسجه المخ ويوجد له عدة اسباب لكن السبب الاكثر انتشارا هو العدوي الفيروسيه الناتجه عن فيروس الهريس البسيط ، وغالبا ما يسبب التهاب الدماغ علامات واعراض خفيه تتشابهه الى حد كبير مع مرض الانفلونزا مثل الصداع والحمى والارتباك والقيء ، وقد تشمل المضاعفات نوبات الصرع والهلوسة وغيرها من مشاكل الذاكره ومشاكل في الحواس والحركة. (٣)

١٤- مرض الايبولا

مرض الايبولا هو مرض فيروسي وخيم يصيب الانسان وهو مرض معدي مميت في غالب الاحوال ، حيث تصل معدل الوفيات التي يسببها الوباء من هذا المرض الى ٩٠٪ ، وينتشر وباء حمى الايبولا النزفية في القرى النائية الواقعه في وسط افريقيا وغربها بالقرب من الغابات الاستوائيه. (٤)

هذا وتنتقل عدو الايبولا الى الانسان بملامسه دم الحيوانات المصابه بالمرض او افرازاتها او اعضائها او سوائل جسمها الاخرى ، وتنتشر بعد ذلك حمى الايبولا من انسان الى اخر بسبب ملامسه دم الفرد المصاب بها او افرازاته او اعضائه او سوائل جسمه الاخرى ، ويمكن ان ينتقل فيروس الايبولا اثناء ملامسه جثه المتوفي بهذا الفيروس ، كما يمكن ان تنتقل بواسطه السائل المنوي الحامل للعدوي.

وغالبا ما تحدث الاصابة بهذا الفيروس للعاملون في مجال الرعاية الصحيه لاسيما عند تقديم العلاج للمرضي المصابين بهذا الفيروس من خلال ملامسه المريض مباشره دون توخي الاحتياطات

١ - د/ فؤاد شعبان ، الامراض المعدية ، المرجع السابق ، ص ٦٤

٢ - د/ حسين فكري منصور ، الامراض المعدية ، طبعة دار الطلائع للنشر والتوزيع ، بدون ، ص ٢٢٠

٣ - د/ احمد محمد كنعان ، الموسوعه الطبيه والفقيهيه ، المرجع السابق ، ص ١٠٧

٤ - د/ محمد جبريل ابراهيم ، الحماية الجنائيه للوقايه من الاوبئه ، المرجع السابق ، ص ٣٩.

الصحيه لمكافحة العدوى. هذا وتشير الدراسات الى ان انتشار فيروس الايبولا في ليبيريا عام ٢٠١٤ قد ادى الى انخفاض الناتج المحلي بنسبه ٨٪ عن عام ٢٠١٣. (١)

ثانيا :- الامراض المعدية التي يكون مصدرها البكتيريا

البكتيريا هي كائنات حيه دقيقه وحيده الخليه لا ترى بالعين المجرده تستطيع العيش في جميع الاوساط وفي الظروف القاسيه ايضا ، وتصنف البكتيريا على انها نوع من انواع الكائنات الحيه بدائيه النواه وتركيبها عباره عن خليه واحده فقط ، وتستطيع البكتيريا ان تعيش في كل انواع البيئات الموجوده على الارض فهي تعيش في الهواء والماء والتربه وعلى الاسطح الصلبه والسائله ، وتوجد بيئات مختلفه تساعد على تكاثر البكتيريا وتنوعها. (٢)

وتسبب البكتيريا العديد من الامراض حيث انها تنتج بعض المواد السامه مسببه ظهور بعض الاعراض مثل بكتيريا الليستيريا المتوحده ، السالمونيلا وتتراوح هذه الاعراض من خفيفه الى خطيره لدرجه ان بعضها يؤدي الى الموت. (٣)

هذا وتتنوع الامراض التي تكون مصدرها البكتيريا الى عدده امراض على النحو التالي:-

١- الحمى القرمزيه

الحمى القرمزيه هي مرض بكتيري يظهر عند بعض الناس المصابين بالتهاب الحلق العقدي ، فهو مرض معدى ينتج عن بكتيريا عنقوديه يمكن ان تحدث مشاكل صحيه خطيره. وتندرج الحمى القرمزيه ضمن الامراض الكلاسيكيه لدى الاطفال كما انها تهاجم البالغين كذلك ، وفي حاله عدم علاج هذا المرض الماضي في الوقت المناسب فانه يؤدي الى اصدار اضرار كبيره منها التهاب الكلى ، كما انها تصيب العظام والمفاصل وصمامات القلب والرئتين. (٤)

٢- الحمى المخيه الشوكيه

تسمى الحمى المخيه الشوكيه بالتهاب السحايا الجرثومي وهو نوع من العدوى الخطيرة التي قد تؤدي الى تلف في الدماغ ، وتعرف الحمى الشوكيه بانها التهاب في الاغشية الواقية التي تحيط بالدماغ والحبل الشوكي (السحايا) حيث يؤدي التورم الناتج عن الالتهاب الى ظهور اعراض مثل الصداع والحمى وتصلب الرقبه ، ويمكن ان تصيب اي شخص لكنها منتشرة عند صغار السن

١ - د/ عثمان عبد الرحمن عبد اللطيف ، الاوبئه العالميه والمسئوليه الدوليه بين القانون الدولي والشريعه الاسلاميه ، دار النهضه العربيه ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٩

٢ - د/ نسرین عبد الحمید نبیہ ، وباء انفلونزا الخنازیر بین تصدی التشريعات له واثاره على الاقتصاد ، مكتبه الوفاء القانونيه ، ٢٠١٠ ، ص ٣٥

٣ - see: Gladwin, m, trattler, W. mahan, c.scott (214), clinical microbiology made ridiculously simple, Miami, USA, medmaster, ed 6th P5.

٤ - د/ حسان جعفر ، الامراض المعدیه ، المرجع السابق ، ص ٦٥

منذ الولادة وحتى مرحلة البلوغ ، كما انها تصيب ايضا كبار السن ، وتنتقل اغلب انواع الحمى الشوكية عن طريق افرازات الجهاز التنفسي ، ويتم علاجها عن طريق تناول المضادات الحيوية المناسبة في الوقت الملائم. (١)

٣- الالتهاب الرئوي الحاد

يعد الالتهاب الرئوي الحاد عدوى تؤدي الى التهاب الحويصلات الهوائية في احدى الرئتين او كلاهما وهو الامر الذي يسبب السعال المصحوب بالبلغم او الصدود والحمى او القشعريره وصعوبه التنفس ، وتتراوح درجه خطوره عدوي الالتهاب الرئوي من درجه خفيفه الى درجه شديده الخطوره ، ويكون هذا المرض اكثر خطوره على الاطفال الرضع والصغار والاشخاص المتقدمين في العمر ومن يعانون من مشاكل صحيه او ضعف في الجهاز المناعي. (٢)

٤- مرض الكوليرا

الكوليرا هو مرض بكتيري ينتقل عن طريق الغذاء الملوث حيث ينتشر عن طريق الماء او الغذاء الملوث بالكوليرا ، وتعتبر الكوليرا مرضا خاصا بالتجمعات السكانيه المزدهمه التي تفتقر الي خدمات المياه السليمه ، وكذلك الاماكن التي يتقاسم فيها الناس مصادر المياه من ابار وانهار وترع. وتتسبب الكوليرا بالاصابه باسهال وجفاف شديد والقيء والتقلصات ، واذا لم يتم علاجها فانها تكون قاتله خلال ساعات ، وقد تم القضاء على هذا الداء في البلدان الصناعيه بواسطه الصرف الصحي الحديث ومعالجه المياه. (٣)

٥- مرض التهاب اللفافه الناخر

مرض التهاب اللفافه هو العدوي البكتيريه اللينه التي تصيب انسجه الجلد وهي تنتشر بسهوله تحت سطح الجلد ، ومن الممكن ان تدمر انسجه الجسم والفضلات حيث تنتج البكتيريا الناشئه عن هذا المرض سموم تستطيع ان تدمر خلايا الجسم لاسيما خلايا الدم الحمراء وخلايا الدم البيضاء .

وغالبا ما تحدث الاصابه بهذه العدوى عن طريق دخول البكتيريا الى الجسم عن طريق قطع او جرح موجود في الجلد او بسبب الامراض الجلديه ، وتقل الاصابه بهذه العدوي البكتيريه لدى

١ - د/ فؤاد شعبان ، الامراض المعديه ، المرجع السابق ، ص ٥٥

٢ - د/ حسان جعفر ، الامراض المعديه ، المرجع السابق ، ص ٦٦

٣ - لمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع انظر :- د/ وائل سعيد زكي ابوزيد ، الالوجاع واثارها على المجتمع ، دراسه فقهيه طبيه مقارنه ، الطبعه الاولى ، مكتبه الوفاء القانونيه ، ٢٠١٤ ، ص ٢٦٣ وما بعدها

الأشخاص الذين يتمتعون بصحة جيدة أو الأشخاص الذين يهتمون بنظافته جروحهم وعدم تعرضها للتلوث. (١)

٦- مرض الدرن

يسمى هذا المرض بمرض السل وهو مرض معدي يصاب به الشخص نتيجة عدوي بكتيريته تهاجم الرئتين وهو ناتج عن جرثومه تعرف بالعصيه الفطريه الدرنيه ، تنتقل البكتيريا التي تتسبب في الاصابه بمرض السل من شخص الى اخر من خلال الرذاذ الذي يخرج في الهواء عبر السعال والعطس.

ويصيب هذا المرض معظم اجزاء الجسم الا ان الدرن الرئوي هو الاكثر شيوعا ، وتزايد نسبه انتشار مرض الدرن متى كان هناك ضعف في المناعه لدى الأشخاص ، وقد ينتج عن هذا المرض حدوث الوفاة. (٢)

٧- الدوسنتاريا الباسيلية

الدوسنتاريا هو مرض معدي يصيب الامعاء لاسيما القولون وينتشر في الاغذيه والمياه الملوثة ، ويرافقه اسهال دموي او مخاطي شديد ، وعند معظم الأشخاص تكون اعراض هذا المرض خفيفة تستمر حتى ثلاث ايام ثم تختفي من تلقاء نفسها ولكن في بعض الاحيان قد يؤدي الى الجفاف وعدم تعويض نقص السوائل مما قد يحقق الوفاة ، ويعني المصاب بهذا المرض من الاسهال الدموي ، والحمى الشعور بالام شديدة. (٣)

ثالثا :- الامراض المعديه الذي يكون مصدرها الفطريات:

الفطريات هي كائنات حيه ثالوسية تنتشر انتشارا واسعا في الاوساط المختلفه حيث توجد في التربه الرطبة والجافه وفي المياه العذبه والمالحه وكذلك في الهواء ، وهي كائنات صغيره جدا لا ترى بالعين المجرده في بعض الاحيان. ويمكن ان تسبب الفطريات العديد من الامراض منها ما يلي :-

١- التهاب الاظافر الفطرية

تعد فطريات الاظافر عباره عن ماده صلبة تتكون على الاظافر وتعرف بالكيراتين وتتطور هذه الالتهابات ببطء حيث تسبب تغيير لون الظفر وزياده سماكته وتشويهه ، ويصيب هذا الالتهاب

١ - د/ احمد محمد كنعان ، الموسوعه الطبيه والفقيهيه ، المرجع السابق ، ص ١٠٣

٢ - see: Ekenna, okechukwu (216) cas in clinical infectious disease practice johin wiley & son, Inc. Hobken, New Jersey, Canda, P215.

٣ - د/ احمد محمد كنعان ، الموسوعه الطبيه والفقيهيه ، المرجع السابق ، ص ١٠٦

اظافر القدم اكثر مما يصيب اظافر اليد ويسمي ذلك بداء القدم الرياضي حيث يصيب هذا الالتهاب بين من يشتركون في حمامات السباحه العامه. (١)

٢- داء المبيضات المهبلية

ويطلق على هذا الداء اسم عدوى الخميره المهبلية وهي عدوى فطرية تؤدي الى اصابه المهبل والفرج بالتهيج او خروج الافرازات منه او الشعور بالحكة الشديدة وهي حالة تصيب ثلثه ارباع النساء في مرحله ما من حياتهن ، حيث تواجه الكثير من النساء هذه الحاله مرتين على الاقل. (٢)

٣- القوباء الحلقية

هو عباره عن مرض جلدي تسببه الفطريات ويطلق على هذا المرض مصطلح القوباء الحلقية لما يسببه من طفح جلدي احمر اللون على شكل حلقة او دائرة ، واستطيع هذا الفطر ان يعيش على الجلد أو الاسطح او الملابس او فراش السرير ، ويمكن ان ينتقل هذا المرض من خلال الاتصال المباشر بين الجلد المصاب بالعدوى واخر سليم. (٣)

٤- مرض المنسجات

هو مرض تسببه فطريات هيستوبلازما وهو اضطراب يحدث لخلايا الدم البيضاء ، وبالرغم من ان هذا المرض ليس سرطانيا الا انه يشبه السرطان ويعالج من قبل اطباء الاورام بنفس الطريقه التي يعالج بها مرض السرطان.

ويصيب هذا المرض الاطفال في غالب الاحوال ، لكن ليس هناك ما يمنع ان يصيب الاشخاص في اي مرحله عمرية ، ومن اعراضه الام العظام والحمى والعطس والسعال المفرط. (٤)

٥- داء المبيضات الغازية

وهو عدوى تسببها فطريات الخميره ، وهي عدوي خطيره يمكن ان تؤثر على الدم والقلب والدماغ والعينين والعظام واجزاء اخرى من الجسم ، وهو عدو سطحه يمكن ان تصيب الفم او الجلد او المهبل وتسبب بقع بيضاء او حمراء يصاحبها حكة او تهيج او كلاهما. (٥)

٦- الالتهاب الرئوي

١ - د/ فؤاد شعبان ، الامراض المعدية ، المرجع السابق ، ص ٦٥

٢ - د/ حسان جعفر ، الامراض المعدية ، المرجع السابق ، ص ٧٧

٣ - د/ مصطفى عاشور ، الميكروبات والحروب والبيولوجية ، المرجع السابق ، ص ٨

٤ - د/ محمد علي البار ، علي امراض الجنسيه - اسبابها وعلاجها ، دار القلم ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٥

٥ - د/ حسان جعفر ، الامراض المعدية ، المرجع السابق ، ص ٨١

الالتهاب الرئوي هو التهاب خطير ينتج عن الفطريات ، وتشمل اعراضه بشكل عام ضيق في التنفس والسعال الجاف وارتفاع في درجة الحرارة يصاحبه غالبا نقص في الوزن.^(١)

رابعا :- الامراض المعدية التي يكون مصدرها الطفيليات

الطفيليات هي كائنات حيه دقيقه تعيش داخل كائن حي اخر ^(٢)، حيث تنمو من خلال العيش على الكائنات الحيه او غيرها وتسمى المضيف فهي تعتمد على المضيف للتغذية ونادرا ما تقتل المضيف رغم الاضرار التي تسببها ، وهي نوعين النوع الاول يعيش داخل المضيف كالمالاريا والبلهارسيا ، والنوع الاخر يعيش خارج المضيف كالقمل والبراغيث، وتتعدد الامراض الطفيليه التي تصيب الانسان على النحو الاتي ^(٣):-

١- الملاريا

الملاريا هو مرض معدي يتسبب في حدوثه كائن طفيلي يسمى البلازموديوم حيث ينتقل عن طريق البعوض ويتسلل هذا الطفيلي داخل خلايا الدم الحمراء في جسم الانسان فيعمل على تدميرها. ^(٤)

٢- داء المشعرات

وهو عدوي منقوله جنسيا تنتج عن الطفيليات وتتسبب في افرازات مهبلية كريهه الرائحه وحكه في الاعضاء التناسليه والم عند التبول لدى النساء ، وينتقل هذا الداء عن طريق الاتصال الجنسي. ^(٥)

٣- مرض الدوسنتاريا الاميبية :

هو مرض ينتج عن عدوي بكتيرييه فيروسيه او بسبب ديدان طفيليه وينتج اسهال مصحوب بتعنيه ويتسبب هذا المرض في اسهال دموي وارتفاع في درجات الحرارة وقد يكون قاتلا بسبب الجفاف الناتج عنه. ^(٦)

٤- داء القطط : يسمى بداء المقوسات وهو عدوي طفيليه يسببه كائن طفيلي احادي الخليه حيث يتكاثر في عضله القلب والدماء والعيون ويكثر وجود هذا الداء في براز القطط. ^(٧)

١ - د/ احمد محمد كنعان ، الموسوعه الطبيه والفقيهيه ، المرجع السابق ، ص ١٠٩

٢ - د/ مهند سليم المجلد ، جرائم نقل العدوى ، بحث مقارن في القانون المصري والفقاه الاسلامي والنظام السعودي ، منشورات الحلبي الحقوقيه ، ٢٠١٢ ، ص ١٨.

٣ - د/ محمد جبريل ابراهيم ، حمايه الجنائيه للوقايه من الاوبئه ، المرجع السابق ، ص ٤٢

٤ - د/ حسان جعفر الامراض المعديه ، المرجع السابق ، ص ٨٢

٥ - د/ محمد علي الباز ، الامراض الجنسيه ، المرجع السابق ، ص ٣٥

٦ - د/ محمد علي الباز ، المرجع السابق ، ص ٣٩

٧ - د/ نسرين عبد الحميد نبيه ، وباء انفلونزا الخنازير ، المرجع السابق ، ص ٣٥

٥- داء الاموبيات

هو مرض يسببه كائن طفيلي ويستقر في القولون حيث يصيب الاشخاص الذين يعيشون في المناطق الاستوائية ذات الظروف الصحية السيئة. (١)

المراجع

أولاً :- المراجع باللغة العربية

١- د/ احمد السعيد الزقرد ، تعويض ضحايا مرض الايدز والتهاب الكبد الوبائي بسبب نقل

دمه ملوث ، دار الجامعة الجديد ، ٢٠٠٧

٢- د/ احمد محمد كنعان ، الموسوعه الطبيه والفقهيه ، دار النفائس ، بيروت ، طبعه

٢٠٠٠

٣- د/ اسعد عبيد الجميلي ، الخطا في المسؤليه التطبيقيه المدنيه ، دراسه مقارنه ، الطبعه

الاولى ، دار الثقافه للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٩

٤- د/ بشارت رضا زنكتيه ، الحمايه الدوليه من فيروس نقص المناعه البشري (الايدز) ،

دراسه مقارنه ، دار الكتب القانونيه ، ٢٠١١

٥- د/ جميل عبد الباقي الصغير ، القانون الجنائي والايدز ، دار النهضه العربيه ، طبعه

١٩٩٥

٦- د/ حسان جعفر ، الامراض المعديه ، دار المناهل للطباعه والنشر ، طبعه ١٩٩٦

٧- د/ حسين فكري منصور ، الامراض المعديه ، طبعة دار الطلائع للنشر والتوزيع ، بدون

٨- د/ صالح عبد الرحمن العدل ، مصطلحات قانونيه ، مجله العلوم التقنيه ، الجزء الاول

، العدد ٧١ ، اغسطس مدينه الملك عبد الله للعلوم التقنيه ، ٢٠٠٤

٩- د/ عائشة محمد صدقي موسي ، اثر الامراض المزمنه علي الحياه الزوجيه ، أطروحة

دكتوراة ، مقدمة الي كلية الدراسات العليا ، جامعه النجاح الوطنية ، فلسطين ، ٢١٤

١٠- د/ عثمان عبد الرحمن عبد اللطيف ، الاوبئه العالميه والمسئوليه الدوليه بين

القانون الدولي والشريعه الاسلاميه ، دار النهضه العربيه ، ٢٠٢٠

١ - د/ احمد محمد كنعان ، الموسوعه الطبيه والفقهيه ، المرجع السابق ، ص ١٠٧

- ١١- د/ فؤاد شعبان ، الامراض المعدية ، الطبعة الاولى ، مطبعه الخلود ، بغداد ،
٢٠٠٨
- ١٢- د/ فاطمه خالد شنيشل ، المسؤليه المدنيه الناشئه عن الامراض المعدية ، رساله
ماجستير مقدمه لكلية القانون والعلوم السياسيه ، الجامعه العراقيه ، ٢٠١٨
- ١٣- د/ كشناوي نصيره ، الحمايه القانونيه لضحايا العدوى الاستشفائيه في التشريع
الجزائري ، رساله لنيل درجه ماجستير في الحقوق جامعه ادرار ، كلية الحقوق والعلوم
السياسيه ، ٢٠١٣/٢٠١٤
- ١٤- د/ محمد جبريل ابراهيم ، الحمايه الجنائيه للوقايه من الاوبئه ، دراسه مقارنه ،
دار النهضه العربيه ، ٢٠٢٠
- ١٥- د/ محمد جبريل ابراهيم ، الحمايه الجنائيه والمدنيه للمريض بمرض معد ، دراسه
مقارنه ، دار النهضه العربيه ٢٠٢١
- ١٦- د/ محمد جبريل ابراهيم ، المسؤليه الجنائيه الناشئه عن نقل العدوى ، دار النهضه
العربيه ، ٢٠٢٠
- ١٧- د/ محمد زكي ابو عامر ، قانون العقوبات ، القسم الخاص، دار الجامعه الجديده
، ٢٠١٥ ،
- ١٨- د/ محمد علي البار ، علي امراض الجنسيه - اسبابها وعلاجها ، دار القلم ،
المملكه العربيه السعوديه ، ٢٠٢٠
- ١٩- د/ محمود عامر ، الاطار القانوني الشامل لوباء فيروس كورونا المستجد ،
الطبعه الاولى ، مركز الدراسات العربيه للنشر والتوزيع
- ٢٠- د/ محمود نجيب حسني ، شرح قانون العقوبات ، القسم الخاص، الطبعة الثالثه
، دار النهضه العربيه ، ٢٠١٣
- ٢١- د/ مصطفى عاشور ، الميكروبات والحروب البيولوجيه ، منشاه المعارف
بالاسكندريه ، ٢٠١٥
- ٢٢- د/ منى عماد الدين علي الشيمي ، مدى تاثير جائحه فيروس كورونا على سريان
المواعيد الاجرائيه في الدعاوي المدنيه ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الخامس لطلاب

الدراسات العليا ، الابعاد القانونية والاقتصادية للاوبئة ، كلية الحقوق جامعه المنصوره ،

٢٠٢٠ - ٢٠٢١

٢٣- د/ مهند سليم المجلد ، جرائم نقل العدوى ، بحث مقارنة في القانون المصري

والفقه الاسلامي والنظام السعودي ، منشورات الحلبي الحقوقية ، ٢٠١٢

٢٤- د/ نسرین عبد الحمید نبیه ، وباء انفلونزا الخنازير بين تصدي التشريعات له واثاره

على الاقتصاد ، مكتبة الوفاء القانونيه ، ٢٠١٠

٢٥- د/ وائل سعيد زكي ابوزيد ، الاوجاع واثارها على المجتمع ، دراسته فقهيه طبيه

مقارنه ، الطبعة الاولى ، مكتبة الوفاء القانونيه ، ٢٠١٤

ثانيا :- المراجع باللغة الانجليزية

- 1- BOUNOUA Slimane, l'infection intra hospitalière, Mémoire de fin d'étude pour l'obtention de diplôme d'Etat en Soins Généraux, Ecole de Formation Paramédicale d'Adrar (1996-1998)
- 2- CHAMPAULT Gérard. SORDELET Sylvie, L'infermière et les infections nosocomiales, Masson éditeur, cedex, paris, 1998
- 3- Lippincott William – wilkins, (2011) lippincott's guide to infectious diseases China, Aptara.
- 4- RAMBAUD Claude, «Les décisions ont une histoire: les infections nosocomiales », Santé Publique, Volume 20, n°4, 2008

ثالثا :- مواقع الانترنت

- <https://www.who.int.about.ar>
- <https://www.p.dw.com/p/32ygb>
- <https://www.journals.iu.edu.sa/lls/index.html>
- <https://www.who.int>